

بهجة قلوب الأبرار 71 | الحديث السابع عشر: التقوى | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:00:20

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد مع آآ بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار. للشيخ السعدي رحمه الله. ومع حديث السابع عشر - 00:00:39

بعنوان التقوى عن ابي ذر الغفارى، رضي الله عنه، قال قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. واتبع السيدة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن اتق الله حيثما كنت - 00:00:58

واتبع السيدة الحسنة تمحها. وخلق الناس بخلق حسن. الحديث اخرجه الامام احمد في المسند وفي الزهد اخرجه الترمذى رحمه الله في سننه. والبيهقي وابو نعيم في وغيرهم والحديث حسن بشواهدہ. الحديث حسن بشواهدہ - 00:01:25

هذا الحديث من اه الاحاديث الجليلة لذك ذكره الامام النووي رحمه الله في الأربعين النووية. وكذلك ذكره ابن رجب الحنبلي. في جامع العلوم حكم وشرحه شرعا بديعا اول وقفه لنا مع هذا الحديث مع آآ ابي ذر رضي الله عنه وارضاه - 00:01:56

ابو ذر الغفارى ابو ذر اسمه جنبد ابن جنادة ابن سفيان ابن عبید ابن ابن حرام ابن غفار ويرجع اصلهم الىبني كنانة يقول الذهبي رحمه الله هو احد السابقين الاولين من نجابة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

ابو ذر كان يقول انا خمس الاسلام يعني كان الخامس واحد في الاسلام ومن اوائل من اسلم واسلامه له قصة اه اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وان كان هناك تغاير في الرواية - 00:02:59

والحاديسي حديث ابن عباس ان ابن عباس كان في مجلس فقال لمن حوله الا اخبركم باسلام ابي ذر؟ قلنا بلى قال ابن عباس قال ابو ذر كنت رجلا من غفار - 00:03:23

مع قبيل الغفار فبلغنا ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل فكلمه واتني بخبره اول حاجة تبقى عارف وصف سيدنا ابي ذر رضي الله عنه وارضاه - 00:03:46

آآ ابو ذر كان اه طويلا جسما اسمر اللون وكان شجاعا يتفرد وحده في البراري والفيافي لا يخشى شيئا وكان يصيّب الطريق يعني كانت شغلته قبل ما يسلم كان يقطع الطريق - 00:04:10

حياة سيدنا ابي ذر قبل ان يسلم يبقى هو كان اه قوي البنية اسمر اللون طويلا يا سيمما وكان ذا قلب شجاع يتفرد في البراري والفياف ولا يخشى ولا يخاف - 00:04:39

فلما سمع بمبعد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال لاخيه اركب الى هزا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي. يأتيه الخبر من السماء. واسمع من قوله ثم - 00:05:02

اثنتي انطلق اي الاخ حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر وفي

رواية فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر - 00:05:21

قال ابو ذر ما شفيتني يعني ما جابليش الحاجة الايه اللي اكون منها رأي فتزود ابو ذر وحمل شنة له فيها ماء وجرابا وعصا حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه - 00:05:44

وكره ان يسأل عنه ليه كره ان هو يسأل عنه؟ لانه علم ان السؤال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذى السائل او يؤذى المسئول صلى الله عليه وسلم او يمنعه يجعلهم يمنعونه من الالتقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

او يحملهم على ان يخدعوه حتى يرجع عنه لزلك هو كان له هدف واضح في مهمته. اللي هو ايه انه يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم ويلتقي به تظل هكذا في المسجد حتى ادركه الليل - 00:06:30

قال اشرب من ماء زمزم واكون في المسجد الحرام قد ضجع رضي الله عنه فرأه علي بن ابي طالب فعرف انه غريب من هيئة وظاهره وقال علي رضي الله عنه كان الرجل غريب - 00:06:48

قال نعم قال فانطلق الى المنزل فلما رأاه تبعه فلم يسأل الواحد منهما صاحبه عن شيء لحد الصبح العرب كان عندهم لما واحد ييجي ضيف ينزل غريب في مكان احنا قاعدين هنا في واحد غريب جه. اخده معه معي البيت ما يسألوش عن اسمه غير بعد تلات تيام - 00:07:04

يا اضيفه واسأله عن اسمه بعد تلات تيام. مش الاول يقعد كده يقول له انت مين وجاي ليه كان يعني ايه ده يدخل بالكرم لحد الصبح سم احتمل قريته وزاده الى المسجد - 00:07:25

وظل ذلك اليوم الثاني اليوم الثاني وسيدنا علي رضي الله عنه يقول له اما انا للرجل ان يعلم منزله؟ وبعدين خده المرة الثانية وبعدين اليوم الثالث بقى في المساء - 00:07:42

قال علي في المرة السالسة الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال لو اعطيتني العهد والميساق ان تخبرني عم انا جئت بسببه اخبرتك. فاعطاه علي رضي الله عنه العهد والميساق - 00:07:59

وآبدأ علي رضي الله عنه يصف لابي ذر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بل رسول يأتيه الوحي من السماء وسأله قال له لعل سمعنا انه ظهرنبي في مكة واتيت اتحقق من الامر - 00:08:20

فقال علي انه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية انه قال له اما انك قد رشدت. اصحابك الرشاد يعني؟ يعني الاستقامة وقام قايل له الخطة بقى. قال اذا اصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا اخافه عليك - 00:08:42

قمت كاني اريق الماء ها عمل نفسي بتبول في جانب وانت تمشي كاني ما لكش دعوة بي فتبעה وفيما قمت كاني اصلاح نعلي في هيئة الذي يصلح نعله فازا انا فعلت ذلك فامض انت دون ان تلتفت - 00:09:01

فاتبعني حتى تدخل مدخلني ففعل فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه فانطلق يقفوه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت دخل معه علي بن ابي طالب فقلت له اعرض علي الاسلام. فعرضه الرسول صلى الله عليه وسلم على ابي ذر - 00:09:18

فسمع من قوله فاسلم ابو ذر مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اكتم هذا الامر. ادي اول وصية وارجع الى بلدك. تاني وصية في رواية ارجع الى قومك فاخبرهم. يعني ادعوهem للإسلام. حتى يأتيك امري - 00:09:40

فاذًا بلغك ظهورنا فاقبل عارف سيدنا ابو ذر راجع من دية فاضل كام سنة عدى بقى المرحلة المكية كلها. ده كان في اوائل البعثة وخد بعد مرور غزوة بدر لم يشهدها مع النبي عليه الصلوة والسلام. ولا غزوة احد - 00:10:01

وبعدين رجع ايه؟ معه مين بقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد في مكة في مدينة كده في المدينة ازا ازا اعداد غفيرة من المشاة والمترجلين ومن الركبان يغبون في الارض كان في جيش جاي - 00:10:20

فمن هؤلاء؟ هؤلاء قبيلة غفار اسلموا جميعا وقبيلة اسلم فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله او سلمها الله سبحانه وتعالى. ياه! انتم متخيلا واحد يتحمل المسئولية دي يقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم -

يتعلم الاسلام كله في قد ايه؟ وكان قد ايه نزل من القرآن في الوقت ده يعني في اوائل البعثة النبوية كان قد ايه من القرآن نزل؟
القرآن قعد ينزل ثلاثة وعشرين سنة - 00:11:07

لو افترضنا ان ده كان في سنة ثلاثة مسلا اربعة كان قد ايه نزل من القرآن يعني؟ وبعدين يرجع يقعد بقى قرابة العشرة او حداشر سنة. اتناشر سنة من التاريخ ده لحد ما بيجي وهو في الفترة دي كلها - 00:11:17

لا يكل ولا يمل من ان هو يدعوا الى الاسلام لحد ما القبيلة كلها تدخل في الاسلام امر مدهش والله العزيم. اقعد تفكير فيه كده المهم فقال اذا بلغك اننا ظهرنا على اعدائنا فتعال الي من بلدك - 00:11:36

سيدنا ابو زر قال للنبي ايه؟ والذى يعسى بالحق لا صرخن بها بين زهارا لهم. طبيعة سيدنا ابو زر كان فيه حمية. وكان فيه شجاعة وجرأة والنبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:11:56

يداوي هزا الامر عنده لانه قد يكون في بعض الاحيان مضر قال له قال له اه قلت لك عايزني بعد ما اسلمت. امشي كده ده انا هروح في قلب المسجد الحرام - 00:12:10

واجرف بها بين ايديه طيب فخرج فجاء الى المسجد وقريش فيه فنادى باعلى صوته. يا عشر قريش اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله وقالوا قوموا الى هذا الصابئ الذي غير دينه وثار القوم فضربوه حتى اضجعواه - 00:12:22

فضلوا يضربوا لحد ما ما رقد على الارض واتى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. فرأهم وهم يضربونه فاكب على ابي ذر وقال ويلكم المستم تعلمون انه من غفار - 00:12:49

ويلكم تقتلون رجلا تعلمون انه من غفار وهي طريق تجارتهم الى الشام حتى خلصه من بين ايديه قال ثم اصبحت الغد. تاني يوم يعمل ايه يروح اصبحت الغد فرجعت فقلت مسل ما قلت بالامس. عملت نفس الحركة - 00:13:03

وقالوا قوموا الى هذا الصابئ فصنع به مثل ما صنع بالامس. فاكب عليه العباس فانقذه الامام مسلم آآ فيها شوية تفاصيل تانية. اللي هو بقى ضربوني حتى كانى نصب احمر. اي دم ملي وشي كله - 00:13:24

من ايه من الامر ده الضرب وغيرها. والشيخ ابو اسحاق رينا يشفيه ويحفزه ليه بقى شرح جميل للحاديis ده؟ قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه وارضاه. رضي الله عن ابي ذر - 00:13:41

طيب نكمل ابو ذر رضي الله عنه وارضاه واضح جدا من آآ من طبيعة شخصيته انه باحث عن الحق وانه صاحب شخصية قوية وصاحب همة عالية وتحمل للمسؤولية. فضلا عن الشجاعة والصدق - 00:14:01

عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما اقلت الغبراء اللي هي الارض يعني. ولا اظلمت الخضراء يعني السماء اصدق لهجة من ابي ذر رضي الله عنه وارضاه - 00:14:22

رضي الله عنه وارضاه آآ ابو زر خرج آآ في غزوة تبوك وكان له جمل قد ابطأ به وzechقه نزل عن الجمل وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم ما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ابا ذر - 00:14:38

يعيش وحده ويموت وحده ويحشر وحده سيدنا ابو زر كان فيه قوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يستأثرون بالفيض - 00:15:04

الفيء هو المال اللي يأتي لبيت مال المسلمين من اه اه الاموال اللي بيغنموها بدون قتال او غيرها بقى من الاموال اللي بتخرج من المصالح العامة بتكون فايق يعني ايه لبيت بال المسلمين - 00:15:24

يستأثرون بالفي. يعني يقسموا اموال الفيء ده قسمة على غير ما اراد الله قال قلت ازا والذى يعسى بالحق اضرب بسيفي حتى الحق به فقال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك - 00:15:41

اصبر حتى تلقاني اصبر حتى تلقاني ومن هنا ابو ذر رضي الله عنه وارضاه لم يقف امام احد ولاة المسلمين بسيفه قط رضي الله عنه وارضاه. وكان من اشد الناس تطبيقا - 00:16:00

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن اخرجه الامام احمد في المسند. وعناء جميل. ركز معنى في الوصايا بقى الشيخ اللبناني على فكرة آآ عن أبي ذر قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع. اسمع بقى - 00:16:16

امرني بحب المساكين والدنسو منهم وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقني وامرني الا اسأل احدا شيئا وامرني ان اصل الرحيم وان ادبرت وامرني ان اقول الحق وان كان مرا - 00:16:38

وامرني الا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش رضي الله عن أبي ذر ابو ذر سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوما ان يأمره - 00:17:00

الاماارة فيها مصالح شرعية وفيها ثواب وفيها فضائل قال سأله النبي صلى الله عليه وسلم امارة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا. طب ضعيفا ازاى مش هيسأله ايه كان جسمه لأ ضعيفا عن الاماارة - 00:17:21

عايزه مقومات ونفسية معينة انت لا تتحملها واني احب لك ما احب لنفسي لا تؤمن على اثنين ولا تولين مال يتيم ولما سأله ايضا الاماارة قال انك ضعيف وانها امانة. وانها يوم القيمة خزي وندامة - 00:17:36

الا من اخذها بحقها ابو ذر رضي الله عنه وارضاه كان يتمثل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كما امر صلى الله عليه وسلم روي عنه الاحاديس الكسيرة يعني مسلا - 00:18:01

ان اه احد الصحابة رآه اه خذ دي بقى كلام ابن سعد في الطبقات بيقول عن سعلة ابن الحكم عن علي انه قال لم يبق اليوم احد لا يبالي في الله لومة لائم غير ابي ذر ولا نفس ثم ضرب - 00:18:22

بيده على صدره وابو ذر رضي الله عنه وارضاه كان له حلقة. الحلقة ديت آآ يعني ثياب بتلبس من قطعتين وهي من اجود الثياب. فابو ذر يعمل ايه اه اتصل باحدهما - 00:18:39

وارتدى بشمله وكسا احدهما غلامه. يعني قسم الحلقة على اثنين ثم خرج على القوم فقالوا له لو كنت لبستهما جميعا كان اجمل قال اجل ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطعمونهم مما تأكلون والبسوه مما - 00:18:56

يطبق الكلام تماما مع الغلام اللي هو العبد بتاعه هو اللي روى الحديث بتاعي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محrama فلا قصة وفاة ابي ذر رضي الله عنه وارضاه - 00:19:15

قصة مؤثرة ابو ذر اعتزل المدينة وخرج بالربربة وكان ابو ذر امام في الزهد رضي الله عنه وارضاه فلما حان وفاته واشتد مرضه ذكرت زوجه ام زر قالت لما حضرت ابا ذر للوفاة بكىت فقال لي ما يبكيك؟ - 00:19:36

فقلت وما لي لا ابكي وانت تموت وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفنا لي ولا لك تخيل بقى ووصلت لمرحلة ما فيش سباب زيادة تعاملها له كفن - 00:20:05

فقال لها ايه بقى ؟ فقلت قال لها ولا آآ بتقول ولا يد لي للقيام بجهازك. ما اقدر اشوف اغسلك واكفنك وادفنك قال فابشرى ولا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:20:20

لا يموت بين امرئين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار اهبان وقد مات لنا ثلاثة من الولد. قال لها انت زعلانة ليه؟ ده النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:37

ما فيش حد رجل وزوجته ببيت لهم اثنين ولدين او ثلاثة الا اه رينا نجاهم من النار. واحنا متنا ثلاثة من الولد واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر وانا فيهم - 00:20:53

ليموتون رجال منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة فانا زلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت. فابصري الطريق - 00:21:07

قلت هي بتقول بقى وان وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق. موسم الحج خلص. ما حدش هيعدى على الطريق ده بتاعنا اصلا قال اذهبني فتبصري قالت فكتت اشتند الى الكسيب فانظر ثم ارجع اليه فامرده - 00:21:26

فيبيئنا هو وانا كذلك اذ انا برجال على رحالهم كأنهم الرهف احث بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فقالوا يا امة الله ما لك

قلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه - 00:21:44

قالوا ومن هو؟ قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه بابائهم وامهاتهم. قالوا فداء اباءنا وامهاتنا واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم لا يموتن
رجل منكم بفلة من الارض - 00:22:03

تشهد عصابة من المؤمنين. يبقى دي شهادة انهم ايه؟ مؤمنين وليس من اولئك النثر احد الا وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت. ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا - 00:22:26
لاؤل امرأتي لم اكفن الا في توب هو لي او لها وقام قايل لهم ايه بقى؟ شوفوا في الموقف ده واني انشدكم الله الا يكفيني رجل منكم
كان اميرا او عالريفة - 00:22:40

او بريدا او نقيبا اللي هي ايه؟ المهن اللي هيتعامل فيها مع الجمورو وهيتعامل فيها مع امر ونهي واموال قال وليس من اولئك النفر
احد الا وقد قال فبعض ما قال. شف كان شدة تورع. مش عايزة حد يعني يقرب مني يشتغل الشغلانة دي خالص - 00:22:57
الا فتوى واحد من الانصار قال انا اكفنك يا عم في ردائي هذا وفي ثويبن في عيبيتي. العيبة اللي هو الصندوق الخاص بالشخص من
غزل امي قال انت تكفيني يا بنى - 00:23:16

قال فكفنه الانصاري وغسله في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفونوه في نفر كلهم يمان وفي رواية اخرى ان ابن مسعود اقبل في
رهط من العراق عمارة يطلبون العمرة فلم يرورهم الا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الاابل ان تطأها - 00:23:29
اقام جزاك الله خير. فقام اليه الغلام وقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فاستهل عبدالله بن
مسعود يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله - 00:23:51

الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ولما توفي ابو ذر رضي الله عنه وصلى عليه ابن مسعود حملوا عياله الى
عثمان ابن عفان في المدينة فضم ابنته الى عياله - 00:24:04

آآ الزهبي رحمه الله يقول في السير كان ابو ذر رأسا في الزهد والصدق والعلم والعمل قواه بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم رضي
الله عن ابي ذر وارضاه - 00:24:22

انا اطنبت في آآ ترجمة ابي زر لانها مفيدة وكثير من المسلمين لا يعرفونها نرجع بقى للحاديis اللي معنا يقول الشيخ السعدي رحمه
الله هذا حديث عظيم جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حق الله - 00:24:43

وحقوق العباد فحق الله على عباده ان يتقوه حق تقاته فيتقوا سخطه وعدابه باجتناب المنهيات واداء الواجبات هزه الوصية هي
وصية الله للاوليئ والاخرين فوصية كل رسول لقومه ان يقول ان اعبدوا الله واتقوه - 00:25:03
ولسه بقى هيذكر خصال التقوى فانا عايزة اقف مع آآ ايه هي التقوى طبعا فيه كتاب جميل جدا جدا ونافع جدا ادعوا اخوانى الى
قراءته كتاب اسمه التقوى تعريفها وفضلها ومحظوراتها وقصص من احوالها. ليه؟ الدكتور عمر سليمان الاشقر رحمه الله - 00:25:32
آقوى للدكتور عمر سليمان الاشقر آآ كتاب جميل لاربعتاشر آآ مبحس او او خمستاشر مبحس واتكلم في كلام نافع جدا و شامل عن
الموضوع ده اول حاجة التقوى ايه هي؟ التقوى في اللغة - 00:25:58

آآ مأخوذة من وقولك وقيت الشيء اذا صمته وستتره من الازى وبالتالي التقوى هي ان تصون دينك وتصون نفسك عن الازل وعن ما
كل ما آآ يخدش هذا الدين او ينقصه - 00:26:20

وكل ما يختلف النفس او يعرضها للعذاب التقوى بقى كده تعريف اصطلاحى مش لغوي هو عبادة الله عز وجل بفعل
الاوامر وترك النواهي عن خوف من الله - 00:26:46

وعن رغبة فيما عنده وعن خشية الله سبحانه وتعظيم لحرماته وعن محبة صادقة له سبحانه ولرسوله صلى الله عليه وسلم يبقى
التقوى هنا مش مجرد اعمال ظاهرة فقط امال التقوى دي ايه - 00:27:07

التقوى دي فعل زاهر واجبات ومستحبات وترك زاهر للمحرمات والمكرهات صادرة عن معنى في القلب اسمه الخوف والخشية

والمحبة والرجاء ولذلك ما ينفعنا ننصرها على مجرد الاعمال الصغيرة فقط. لأن النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لنا التقوى دي محلها فين - 00:27:26

دي محلها فين القلب. قال صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا. التقوى ها هنا. وأشار الى صدره ثلاثاً صلی الله علیه وسلم طیب یبقی ازا كانت التقوى في القلب واذا كان هي تشمل اعمال الجوارح فعل الواجبات والمستحبات. وترك المكرهات والمحرمات. الصادر عن خشية الله والخوف منه - 00:27:50

ومحبتي ورجائي سبحانه وتعالى آ من الامور المهمة اللي نعرفها ان المقصود الاعزم من العبادات هو تحصيل التقوى قال الله عز وجل الحج ذلك من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقال عز وجل في الحج ايضاً الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:28:15

وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:28:44

وغيرها من العبادات التي يكون المقصود فيها هو تحصيل التقوى القرآن فصل الكلام عن المتقين وعن التقوى كسيراً ولو انت عملت في زهنك كده فلو انت فتحت في زهنك قوس كده او اضعت عنوان كل ما تقرأ ايّة عن التقوى او كلمة عن التقوى تايه - 00:29:02 القرآن تحط اهتمام عليها كده تجد بتتكامل امامك ملامح هزا الموضوع الكلام بقى عن صفات المتقين كما ذكر الله عز وجل في اوائل سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اوصافهم بقى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما - 00:29:25

من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واليكم المفلحون وغيرها بقى من الايه؟ من الايات اللي في سورة البقرة اللي هي زي اللي هتتجي معنا. وكذلك الايات اللي في سورة - 00:29:49

اه ال عمران سورة البقرة اللي هو خصال التقوى ليس للبر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وايات سورة آآل عمران. اللي اتكلم فيها وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. ويبدأ يقول لك مين - 00:30:02 المتقين دولت آآل التقوى بالنسبة لنا حاجة ملحة امرنا الله عز وجل ان تزود منها لاننا سنخرج من الدنيا في سفر شديد وبعيد وعسير وهذا السفر المخوف ازا لم يكن معنا فيه زاد - 00:30:19

فان المرء قد تدركه الهلاكة ونسأل الله العافية قال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب يعني زي ما انت هتتزود في سفرك زمان كان هيطلع يحج هيمشي في الصحراء مسافات طويلة - 00:30:41

كان لازم ياخد معه ازاي؟ الاكل والشرب انت هتطلع من الدنيا وهرجوا علينا هتمر بمرحلة البرزخ مرحلة طويلة. وبعد كده البعث والنشور تطاير الصحف والميزان المرور على الصراط طريق طويل فعلاً سفر بعيد - 00:30:57

قصيدة اه علي زين العابدين ابن الحسين كان بيقول ايه؟ سترى بعيد وزادي لن يبلغني دي مشكلة فعلاً السفر بعيد التقوى هي خير زاد الى دار المعاد التقوى الایمان والعمل الصالح المنبعث عن مخافة الله عز وجل والرغبة اليه - 00:31:15

يقول القائل تزود من التقوى فانك لا تدرى ازا جن ليلى هل تعيش الى الفجر فكم صحيح مات من غير علة وكم عليل عاش حيناً من الدهر من يومين ثلاثة كده - 00:31:37

آآ وجدت واحد آآ صديقنا يعني من دفعة الدراسة بناعة السانوي. هم عاملين مجموعة على الفيسبوك للدفعة بناعنتنا دي يعني وهو عمال ينزل تباعاً صور آآ زملاينا اللي توفوا ربنا يرحمهم رحمة واسعة بقى - 00:31:55

وانت عمال تبصر بعينيك بقى واحد ورا الثاني ورا الثالث على المدار السنين اللي فاتت دي وكل واحد فينا عاملين زي اللي احنا راكبين قطار وكل واحد له محطة ايه - 00:32:14

ينزل فيه او ان احنا قاعدين في مطار اللي بيسمع النداء بناعة النداء الاخير. الرحلة المتوجهة الى كذا كذا يتفضل. يقوم واحد بعضه وقايم. مش هيتكلم كل واحد فينا فعلاً يتأنّب لمسل هزا. يتأنّب لمسل هزا - 00:32:26

السؤال بقى اللي احنا محتاجين نجاوب عليه دلوقتي. كيف اه احقق التقوى وقبل ما اقول كيف احقق التقوى اقول اول ايه
المحظورات اللي يجب علي ان انا انتقيها اول حاجة ينبغي ان احنا ننتقي الكفر والشرك - [00:32:45](#)

وده اهم ما ينتقيه الانسان ثانيا تنتقي البدع سواء العقدية او البدع العملية اضافية سالسا اتقاء كبائر الذنوب اللي
هي الموبقات وزي الزنا وزي قتل النفس بغير حق - [00:33:05](#)

وزي آآا اكل مال اليتيم وزي قزف المحسنات وغيرها كذلك اتقاء صفات الذنوب. وهي الذنوب التي سماها الله عز وجل اللهم
والصلة لان الانسان اذا ادمن الصغائر تحولت لكبائر. اذا اذا آآا فرح بها - [00:33:29](#)

اذا جاهر بها اذا اصر عليها كل ديت. ممكن اه تخرج الصغائر عن كونها صغيرة. طب بلاش هتفضل هي صفات لو اكسر منها تفضل فاكر
حديس النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اياكم ومحقرات الذنوب - [00:33:49](#)

ثم ضرب لزلك مسلا بقوم نزلوا بفلات من الارض فاعوزهم الحطب فجعل يجيء يعود وهذا بعد حتى جمعوا حطبا كثيرا فاوقدوا نارا
وانضجوا خبزتهم كذلك محقرات الذنوب تجتمع على العبد حتى تهلكه. نسأل الله العافية - [00:34:05](#)

كذلك عدم التوسع في المباحثات عدم التوسع في وحتى تنتقي التوسع في المباحثات. الطرف الزائد والتتوسيع الزائد في المباحثات امر آآا
مزموم شرعا وكذلك تنتقي تضييع الاعمال الفاضلة والراجحة بالانشغال بالاعمال المفضولة والمرجوحة - [00:34:25](#)

طيب انا دلوقتي لو حابب اسأل بقى السؤال دلوقتي كيف احصل التقوى؟ اعمل ايه انا فعلًا عايز دلوقتي آآا اقول ازاي اكون من عباد
الله آآا الاتقين ازاي اكون من عباد الله الاتقين - [00:34:46](#)

اول حاجة آآا حسن التعرف على الله عز وجل فمن عرف الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا سهل عليه ان يتقي الله عز وجل
وده من الامور اللي تغرس التقوى في القلوب غرسا - [00:35:08](#)

دي محتاجين احنا نربى نفوسنا علينا ونربى ابناءنا عليها وزوجاتنا كل من بسط الله ايدينا عليه اللي هو التعرف الى الله. حسن
التعرف يثمر حسن التعبد وحسن التقرب ده امر مهم جدا - [00:35:29](#)

اتنين عبادة الله تبارك وتعالى بصدق. ويمكن دي احد المزايا في ترجمة ابي ذر رضي الله عنه وارضاه آآا وهي ان ابي ذر رضي الله عنه
وارضاه قال عنه صلى الله عليه وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظللت الخضراء - [00:35:48](#)

اصدق من اه لهجة من ابي ذر. كان صادق صدق القول وصدق العمل وصدق الحال وكان لا يخدع نفسه ولا يخدع غيره رضي الله عنه
وارضاه معاملة ربنا سبحانه وتعالى بالصدق اللي هي الجدية. اللي هو الاقبال على الله - [00:36:07](#)

الهم عدم تفرق وتشتت القلب الظاهره دي كلها ربنا شرعها عشان في الآخر يمتلى القلب بالتقوى - [00:36:26](#)
في القلب. العبادات الظاهرة دي كلها ربنا شرعها عشان في الآخر يمتلى القلب بالتقوى - [00:36:26](#)

سالسا مما يعين على غرس التقوى في القلوب التفكير في خلق الله تبارك وتعالى ولو احنا لاحزننا هنلاقي ان ربنا امرنا في القرآن بالنظر
في ايات الله. والایات انواع بقى - [00:36:51](#)

منها الایات الافقية ومنها الایات النفسيه سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق ويلي ذلك مما يغرس التقوى
النظر في ايات الله الشرعية اللي هي القرآن - [00:37:06](#)

النظر في ايات الله الشرعية. فان هزا مما يثمر ويزيد التقوى في القلوب كذلك من الامور المهمة اللي تنبت التقوى وتغرس التقوى في
القلوب هو التفكير والتفقه فيما يقع للانسان بعد هذه الحياة. ابتداء من الخاتمة وكيف يخرج من الدنيا. ثم سؤال - [00:37:27](#)

القبر وحاله في البرزخ ثم البعث والنشور والقيام بين يدي الله عز وجل لان ده امر فعلًا ينبت التقوى في القلب ويحمل الانسان على
ترك ما لا يحل وما لا - [00:37:55](#)

يجمل والنبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر خامسا مما ينبت التقوى ويثمر التقوى في القلوب الاكثار من ذكر
الله عز وجل فانه يرقق القلوب ويصفي الارواح - [00:38:13](#)

ويغرس التقوى في قلوب العباد. يقول ابن القيم رحمه الله ان اكرم الخلق على الله تعالى من المتقيين من لا يزال لسانه رطبا بذكر الله

تعالى يا اخواني كثير منا يدعى التقوى - [00:38:35](#)

ويذكر نفسه بغير ما تستحق والله عز وجل قد نهانا عنها شديدا وحذرنا. قال عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اوعى تزكي نفسك وتمدحها وتسني عليها الله عز وجل اعلم بخلقه - [00:38:54](#)

اعلم بمن اتقى وقال عز وجل وما يفعل من خير فلن يكفروا. والله عليم بالمتقين وقال عز وجل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر اي جاهد باموالهم وانفسهم. والله عليم بالمتقين. افضل فاكر الكلمة دي - [00:39:17](#)

ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى والله عليم للمتقين. عشت انا وعملت انت بتقول لمين ربنا سبحانه وتعالى مطلع ولا يخفى عليه شيء من احالى عبادي ونسأل الله ان يتوب علينا - [00:39:41](#)

التقوى حتى تتم وآأتكامل معك لابد من الصبر معها لذلك اقتربن الصبر مع التقوى في عدة ايات من القرآن قال الله عز وجل انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:39:57](#)

وقال الله عز وجل وان تصبروا وتنقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعلمون محبط قال عز وجل وان تصبروا وتنقوا فان ذلك من عزم الامور التقوى تحتاج الى صبر حتى تتم لك وتكامل - [00:40:21](#)

من من اشد الناس واعزهم جرما الذي اذا قيل له اتق الله يأنف ويستنكف ويستكبر قال الله عز وجل واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالائم فحسبه جهنم ولبيس المهاجر. قال له اتق الله ما يقبلش - [00:40:42](#)

متخيل ان النبي عليه الصلوة والسلام ربنا قال له يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين يعني اذهبوا للنبي عليه الصلوة والسلام يا ايها النبي اتق الله. واحد تاني تيجي تقول اتق الله يقول لك ايه ؟ اتق الله انت - [00:41:08](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. اتق الله انت افضل بقى فاكر الاية دي ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم - [00:41:23](#)

ازا تولى سعي في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرج والنسل. والله لا يحب الفساد اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالائم فحسبه جهنم ولبيس المهاجر لذلك من الامور المهمة انك تعلم ان الاعمال التي تنتفع بها عند الله عز وجل - [00:41:37](#)

هي التي اسست على التقوى. قال الله عز وجل لمسجد اسس على التقوى احق ان تقوم فيه من اول يوم احق ان تقوم فيه. وقال عز وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - [00:42:03](#)

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الاية دي لو انت تتبعتها كده وقعدت تفكر فيها هتلaci نفسك محتاج احنا يعني كلنا محتاجين نغير حاجات كثير في حياتنا - [00:42:21](#)

ابتداء من تأسيس الاسرة لريح اتجوز انت بتختار زوجتك على اساس ايه هتأسس اسرتك وتبني بيتك على اساس ايه على اساس التقوى ولا على اساس خالي من التقوى ؟ اللي عايز يصلى - [00:42:36](#)

اللي بيصوم اللي بيحج اللي بيتصدق بتتأسس عباداتك على التقوى ولا لا ؟ اللي هي عمل آآ عمل دعوي اللي هيصلـي امام اللي هيصلـي جمعة اللي هيـي درس اللي هيـي خطبة اللي هيـي معاشرة بتقسم - [00:42:53](#)

اعمالك على التقوى ولا لا اي حاجة انت هتقوم بها ليست مؤسسة على التقوى فاعلم انها هباء نسأل الله العافية قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير - [00:43:09](#)

اما من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين يبقى انتبه لهذا المعنى آآ من اهمية التقوى انك لابد ان تقوم بها في نفسك - [00:43:29](#)

وان تتعاون مع كل من حولك من اهل التقوى في اقامة التقوى قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان يبقى التعاون على البر والتقوى ده مطلب انت تكون - [00:43:52](#)

عملك بالتقوى شيء متعدد مش مجرد بس قادر على نفسك التقوى فيها خصائص ان الله عز وجل يشرح بها الصدور الله عز وجل يشرح بها الصدور وينفي بها عن النفس الفجور الذي يدس النفس - [00:44:10](#)

كذلك التقوى هي الخصلة التي تجمع بين خير الدنيا والآخرة الاقوى هي الخصلة تجمع بين خير الدنيا والآخرة التقوى هي سبب لمحبة الله عز وجل. قال الله عز وجل فان الله يحب المتقين - [00:44:36](#)

التقوى سبب للقبول. قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين التقوى سبب لولايته الله عز وجل. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون - [00:44:57](#)

التقوى سبب للكراهة عند الله عز وجل اكرم العباد عند الله اتقاهم. قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم آآ التقوى يبشر الله بها عباده في الدنيا والآخرة. قال عز وجل لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات - [00:45:17](#)

ذلك هو الفوز العظيم المتقون يؤمنون حين يفزع الناس. قال الله عز وجل ان المتقين في مقام سورة الایه دخان مش كده في مقام امين ما بيحافظوش قال الله عز وجل وينجي الله الذين اتقوا بمحارتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون - [00:45:40](#)

قال عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسيا التقوى سبب لتحصيل البصيرة والفرقان وان القلب ده يضيء. ويبصر حقائق الاشياء وما وراء الاشياء قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:46:05](#)

ويكفر عنكم سيناتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم كذلك التقوى سبب للتخلص من الضيق. وعسر الامور وسبب لتحصيل الفرج مهما ضاقت ماء الامور حولك قال الله عز وجل ومن يتق الله - [00:46:28](#)

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب التقوى العامة في المجتمع لأن التقوى تلزم الافراد والمجتمعات والدول. تقوى العامة في المجتمع سبب لحصول البركات. قال الله الله عز وجل - [00:46:50](#)

آآ ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برkat من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون آآ التقوى هي الخلة النافعة في الخصلة النافعة فيه الخل يوم القيمة. قال الله عز وجل الاخلاe يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:47:11](#)

التقوى هي خير ما يلبسه المرء ويتزيا به. قال عز وجل يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وري ولباس التقوى ذلك خير فزي ما الانسان بيستر بدنه وعوراته الظاهرة يحتاج ان يستر قلبه وعورته الباطنة - [00:47:40](#)

لباس التقوى اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا وخير ثياب المرء ايها؟ خير زاد المرء طاعة ربها ولا خير فيمن كان لله عاصيا كذلك - [00:48:05](#)

ان العاقبة دائما تكون للمتقين. قال عز وجل ان العاقبة للمتقين. قال عز وجل والعاقبة للمتقين وهكذا تكررت هذه الاية كثيرا. والعاقبة للتقوى آآ فكرة ان الانسان يجي في مرحلة من مراحل حياته ويتخلى عن المبادئ ويتخلى عن التدين ويتخلى عن التقوى بزعم ده اللي ينفع دلوقتي وده لأ - [00:48:25](#)

عاقبة في الدنيا وفي الآخرة تكون للمتقين وختاما في فضائل التقوى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر نكمل بقى كلام الشيخ السعدي رحمة الله. يقول وقد ذكر الله خصال التقوى في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - [00:48:51](#)

والغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه زوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين السائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في الابلاء - [00:49:16](#) والراء وحين الپاس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. شف كل الخصال دي بقى هي دي خصال التقوى منها بقى اركان الایمان ومنها اعطاء المال على حب اي على حب هذا المال والتعلق به لزوي القربى - [00:49:42](#)

قربات الانسان وارحامه واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين اي الفقراء الذين يسألون الناس وفي الرقاب الرقاب فيها معنى اللي هو تحرير العبيد وتحرير الاسرى واقام الصلاة وببرضو من خصال التقوى اقامه الصلاة مش مجرد الصلاة اقامه الصلاة - [00:50:01](#)

واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. وده امر كبير جدا واسع من صفات المتقين العهد مع الله والهد مع الناس والهد الغليظ اللي هو الميساق الغليظ في الزواج. وكل ما هو من جنس العهود. عهود على مستوى الدول وعهود على مستوى - [00:50:19](#)

والموافقون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين البأساء والضراء البأساء اللي هو الفقر والضراء نزول الامراض. وقيل العكس وحين البأس اي في الحرب لو فيه قتال وجihad يكون عندهم صبر ما يهربوش ولا يدعوا القتال - 00:50:36

كل بقى خصال التقوى دي ربنا قال عليها في الآخر الى اولئك الذين صدقوا مع ربهم بنقول يكون في صدق من الاقوال وفي صدق بالاعمال وصدق بالاحوال واولئك هم المتقوون - 00:50:56

وفي قوله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين مين بقى المتقين دولت ؟ الذين ينفقون في النساء والضراء مهما غلط الاسعار ومهما ضاقت المعايش الناس ما تبطلش نفقة في سبيل الله. ما تبطلش صدقة - 00:51:09

ينفقون في النساء والضراء والكافرين الغيظ. الانسان يهذب نفسه ولا يتجرى مع مقتضيات الطبع اصل انا غضوب اصل انا نرفوز اصل انا عندي لا اتق الله واكرم غيرك والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. شف بقى العفو عن الناس يعني واحد اساء اليك - 00:51:29

اه منعك حقا او اه اوصل اليك اذى اساء اليك باي شيء. واستحق منك عقوبة او استحق منك هجرا فانت بتعفو عنه والله يحب المحسنين يقول الشيخ السعدي رحمه الله فوصف المتقين بالايمان باصوله وعقائده واعماله الظاهرة والباطنة وباداء العبادات البدنية - 00:51:52

والعبادات المالية والصبر في البأساء والضراء وحين البأس وبالعفو عن الناس واحتمال ازاهم والاحسان اليهم وبمبادرةتهم اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم بالاستغفار والتوبة فامر صلى الله عليه وسلم ووصى بملازمة التقوى. اتق الله ايه - 00:52:14
حيثما كنت حيثما حيت دي بتغيف ظرف مكان حيثما كنت يعني في اي مكان انت فيه السفر او في الحذر شغل او في البيت او في المسجد او في السوق في اي مكان - 00:52:35

سواء في الخلوات وانت لا يراك احد الا الله او في الجلوات وانت بين الناس نتقي الله في حال شبابك محل الكبر والهرر لكن لو انت اعزب وانت متزوج حيثما كنت - 00:52:52

الحقيقة اللي هيطبق الوصية دي بيتنقي الله في كل زمان لانه حيس مجهد يعني في اي وقت انت موجود فيه في اي مكان انت موجود فيه بيقول حيثما كنت يبقى شفت وصية التقوى ما لهاش ايه - 00:53:06

ما لهاش مكان معين ولا ولا زمن معين. دي تستغرق حياتك كلها ازمان كاملة واماكن كلها ربنا بيقول ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بيقول فامر النبي صلى الله عليه وسلم ووصى بملازمة التقوى حيث ما كان العبد - 00:53:17
في كل وقت وكل مكان وكل حالة من احواله لانه مضطر الى التقوى غاية الاضطرار. لا يستغني عنها في كل حالة من احواله نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:53:36